

**الكتابات الملكية السومرية على المخاريط الفخارية
في ضوء النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة**

أ.م.د. خالد حيدر عثمان الحافظ

قسم الآثار، كلية الآثار، جامعة الموصل، الموصل، العراق

Khalid Haidar Othman Alhafid

Dept. of Archaeology, College of Archaeology,
.University of Mosul, Mosul, Iraq

E-mail: Kh_othman1975@uomosul.edu.iq

ORCID: 0009-0007-2611-5032

الكتابات الملكية السومرية على المخاريط الفخارية في ضوء النصوص المسماوية المنشورة وغير المنشورة

أ.م.د. خالد حيدر عثمان الحافظ

الكلمات المفتاحية

1 مخاريط فخارية 2 أحجار الأسس 3 الكتابات السومرية 4 السومرية

مقدمة

لقد أبدع السومريون في كتاباتهم، حيث أمدتنا التنقيبات الأثرية بالعديد من أنواع النصوص المسماوية، حيث إن تلك النصوص أخذت أشكالاً ومضامين مختلفة تداخلت في كل نواحي الحياة، منها الاقتصادية والدينية والتاريخية وغيرها والتي من خلالها استطعنا رسم صورة عن تاريخ السومريين وأفكارهم

ومن خلال هذا البحث حاولنا تسليط الضوء عن جانب من الكتابات الملكية المسماوية على المخاريط الفخارية والتي تعتبر أيضاً نوعاً من أنواع أحجار الأسس التي تم إشارتها من المتحف العراقي في بغداد وهي تحت رقم (212034 - م ع) وهي من النصوص المصادرة. والمخروط عموماً مصنوع من الطين المفخور والذي يبلغ طوله 11 سم وقد دُون على المخروط نص نذري لأمير مدينة لكش كوديا كما سنوضح ذلك لاحقاً.

Abstract

The Sumerians excelled at writing, and significant excavations have provided us with numerous types of continuous texts. These texts encompass a wide range of topics, covering all aspects of life, including economic, religious, and historical affairs, allowing us to reconstruct a picture of Sumerian history and thought.

This research aims to highlight a specific aspect of the exclusive royal inscriptions found on royal cones, which are considered foundational stones. These cones, studied in the Iraqi Museum in Baghdad under the number (212034-MA), are among the most important texts.

The cone, an ibud from the burnt Lai, is 11 cm long. It bears a votive text dedicated to Gudea, the prince of Lagash, as we will explain later

المخاريط الفخارية وأحجار الاسس :

وهي عبارة عن نصوص مسمارية توضع في صناديق فخارية وتدفن في أسس البناء وهي من النصوص النذرية التكريسية التي يدونها الملوك والامراء في العراق القديم عبر مر العصور لأخبار الأجيال التي تلي عصورهم بأعمالهم العمرانية والعسكرية فيه تعتبر من النصوص التاريخية التي دونها الملك للتاريخ وليس لبيان تلك الأعمال في عصورهم التي قاموا بها بالبناء أو بأعمال عسكرية⁽¹⁾. أما أشكال وأحجام أحجار الأسس في العراق القديم فقد تباينت بين المخاريط والمواشير وهذه الاشكال هي الأغلب من بين الأنواع⁽²⁾.

أما المواشير فقد شاع استخدامها في العصور الآشورية وخاصة في العصر الآشورية الحديث ويعتبر النص المدون على الموشور من النصوص الطويلة حيث فُيِّم الموشور إلى عدة أسطح ودونت عليه العديد من الأسطر بالعلامات المسمارية⁽³⁾. أما ما يخص المخاريط الفخارية فهي أشبه بالمسامير الكبيرة وقد ظهرت بشكل كبير في عصر لكش الثانية وخاصة في عهد ملكها كوديا.

تحليل النصوص المسمارية المخروطية:

يمكن ان نحلل النص لأحجار الاسس مخروطية الشكل حيث ان تلك النصوص التزمت بتسلسل معين في تدوينها حيث يبدأ النص عادةً باسم الإله الذي بني لأجله سواء أكان معبداً او سوراً او حتى تجديد البناء تعبر هنا اسم الإله بمثابة المفعول لأجله المتقدم للجملة وكما هو معروف ان المفعول لأجله

(1) المعاضيدي، تهاني رياض، وسائل الاخبار والتذكر في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآثار، 2020، ص .

(2) تميّزت أحجار الاسس في العصر الأكدي بأشكالها المستطيلة وانتظام كتابتها. ينظر: سليمان، عامر، الكتابة المسمارية، ص80-81.

(3) العلوش، ايمان هاني، كتابات الأسس المسمارية في بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، 2001، ص 15 .

وصفاته يأتي بعد الفاعل في الجملة لكن في النصوص المخروطية جاء المفعول لأجله في بداية الجملة قبل الفاعل الذي هو اسم الملك او الأمير مدون النص وهذا يعتبر تكريم للإله حيث يمكن أن نقرأ:

1- *en-ki*

2- *lugad-a-ni*

3- *ur-ba-ú*

1- الإله انكي

2- ملكية

3- اور- باد (1)

ثم يأتي الفاعل ويلحق به صفاته وعادةً ما يكون الفاعل اسم الأمير او الملك الذي قام بالعمل وبعض من صفاته، نقرأ مثلاً:

1- *ba-ú*

2- *muus-sa-ga*

3- *dumu-an-nava*

4- *ur-ba-ú*

5- *émsi*

6- *lagas^{ki}*

1- الإله با-د

2- المرأة الجميلة

3- ابنة ال السماء

4- اور- باو

5- امير

6- مدينة كاش (2)

حيث يلاحظ في المثال السابق ان الفاعل هو الأمير اور-باد (3) أمير مدينة لكش، وبعد اسم الفاعل يأتي المفعول به وفي نهاية الجملة تأتي عبارة الفعل وهي في العادة تكون على شكل *mu-na-dú* وهي من بنى.

(1) Edzard, Dotto, Gudea and his Danastry, London, 1997, P.11.

(2) Edzard, Op.Cit, P.15.

(3) يكتب اسم الامير اور-باد وأحياناً يكتب بشكل اور-بابا وقد حكم هذا الأمير مدينة لكش ثلاثة عشر سنة 2093-2080 حيث بنى واعاد بناء اكثر على معبد في عدة مدن أهمها مدينة كاش وقد سبق ومهد الطريق لاستلام كوديا الحكم في لكش، للمزيد ينظر:

Suter, CE, Gudeastemple Building, Netheland, 2000, P.19.

وفي بعض الحالات يمكن ان يتقدم اسم الفاعل في بداية الجملة لكن تلك الحالات قليلة إذا ما قورنت بتقديم اسم المفعول لأجله في البداية حيث يمكن ان نقرأ:

- 1- *^dgù-dé-a*
- 2- *ensi*
- 3- *lagas^{ki}*
- 4- *lú eninnu*
- 5- *^dnin-gir-pu-ka*
- 6- *im-dù-a*

1- كوديا

2- امير

3- مدينة لكش

4- اجمل معبد الخمسين

5- الإله نكرسو

6- بنى له⁽¹⁾

وبعد دراسة النص المرقم (212034 - م ع) والعاقد الى المتحف العراقي في بغداد تبين انه مكون من سبعة أسطر وقد بدأ هذا النص بالصيغة المتعارف عليها حيث بدأ بالمفعول لأجله المتقدم وصفاته ثم الفاعل وصفاته وانتهى بالفعل، حيف تقرأ:

- 1- *^dnin-gir-su⁽²⁾*
- 2- *ur-sag⁽³⁾-kal-ga⁽⁴⁾*
- 3- *gù-dé-a⁽¹⁾*

(¹) Edzard, Op.Cit, P.29.

(²) *^dnin-gir-su* : الإله نكرسو اسم جاء في محل المفعول لأجله المتقدم. للمزيد ينظر:

Thomson,m.,op.cit,p44

وكذلك ينظر: اندزارد, واخرون, قاموس الالهة والاساطير, ترجمة محمد وحيد, بيروت, 2000, ص70

(³) *ar-sag* : البطل وهي صفة للمفعول لأجله المتقدم. للمزيد ينظر:

Habner, B., SAG, Band. II, P. 1125.

(⁴) *kal-ga* : القوي صفة ثانية للمفعول لأجله. للمزيد ينظر:

Habner, B., P. 305.

4- *ensí*⁽²⁾

5- *lagas^{ki}*⁽³⁾

6- *É-ninnu*⁽⁴⁾ *an-im-mi*⁽⁵⁾ *mušem*⁽⁶⁾ *-bari-bari-ra-ná*⁽⁷⁾

7- *ma-na-dá*⁽⁸⁾

1- الإله نكرسو

2- البطل القوي

3- كوديا

4- امير

5- مدينة لكش

6- معبد الخمسين (معبد) طائر الرعد الأبيض

7- بنى

(¹) *gù-dé-a* : كوديا اسم في محل الفاعل. للمزيد ينظر:

???

(²) *ensí* : امير صفة للفاعل كوديا. للمزيد ينظر:

???

(³) *lagas^{ki}* : مدينة كاش. للمزيد ينظر:

Jacobsen, th., Some Sumerian City-names, JCS, 21, 200.

(⁴) *É-ninnu* : معبد الخمسين. للمزيد ينظر:

Suter, Claudia, E., Gudea's Temple Building, Groningen, 2000, P. 421.

(⁵) *an-im-mi* : نسر برأس أسد. للمزيد ينظر: الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة السومرية- الأكدية- العربية، أبو

ظبي، 2018، ص 93.

(⁶) *mušem* : علامة دالة على الطيور. للمزيد ينظر:

CAD, Vol, 10, P. 23.

(⁷) *bari-bari-ra-ná* : الأبيض شديد البياض، وقد كررت *bari* للدلالة على تأكيد الصفة. للمزيد ينظر:

Edzard, D., Sumerian Grammar, 2003, P. 105.

(⁸) *ma-na-dá* : بنى عبارة الفعل. للمزيد ينظر:

Thomsom, M., The Sumerian language, Copenhagen, 1984, P. 217.

قائمة المصادر

المصادر العربية

1_ المعاضيدي، تهناني رياض، وسائل الاخبار والتنكر في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار جامعة الموصل، 2020

2_ ادزارد، واخرون، قاموس الالهة والاساطير، ترجمة محمد وحيد بيروت، 2000

3_ العلوش، ايمان هاني، كتابات الاسس المسمارية في بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة الموصل 2001

4_ رشيد، فوزي، ترجمة النصوص الملكية، بغداد، 1985

5_ الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة السومرية-الأكديّة-العربية، ابو ظبي، 2018

6_ سليمان، عامر، الكتابة المسمارية، الموصل، 2000

المصادر الاجنبية

1_ Edzard, D., Gudea and his dainastc, London, 1997

2_ Suter, CE, Gudea stemple baiding, Netherland, 2000

3_ Jacopssen, Th., some sumerian sity-manes, jcs, V21, 2000

4_ Edzard, D., sumerian Grammar, 2003

5_ Thomson, M., the sumerian language Copenhagen, 1984



